

الملتقى وطني الموسوم بـ:

تحديات الانتقال من الجامعة إلى سوق الشغل في الجزائر

المحور الثاني: دور الجامعة في ترقية سوق الشغل لدى الشباب الجامعي من خلال (التكوين البيداغوجي، التظاهرات العلمية حول، حول التكوين، وسياسة الشغل، الاتفاقيات والشراكة مع الهيئات والدعم والمساندة...الخ) من الجامعة الى عالم الشغل: دار المقاولاتية، مركز المسارات المهنية، نادي البحث عن الوظيفة، مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات بجامعة بسكرة نموذجا

From the university to the world of work: House of contracting, Center of career paths, Job search club, the Office of the link between the University and institutions at the University of Biskra model

بحرية بلخادم طالب دكتوراه جامعة وهران 2، الجزائر 0551869665 Belkhadem.Bahria@uni-oran2.dz	حورية سليخ طالبة دكتوراه جامعة بسكرة، الجزائر 0698091563 houria.selikh@univ-biskra.dz
--	---

الملخص:

تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتقوية قابلية التشغيل لخريجي الجامعات الجزائرية. وفي هذا الإطار سعت جامعة بسكرة تحت شعار من الجامعة الى عالم الشغل. الى تبني مشروع انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي، وهذا من خلال تعزيز التبادل بين الجامعة والمحيط الخارجي الاجتماعي والاقتصادي عن طريق ما تقدمه جملة من الهياكل بالجامعة من خدمات متنوعة تصب في صالح الطلبة في جميع التخصصات لتحضيرهم للولوج الى عالم الشغل، كما تستفيد من كذلك المؤسسات باطلاع على نتائج البحوث الأكاديمية بالمخابر، وكذا استعادة الجامعة من معرفة متطلبات سوق الشغل والعمل على تلبية احتياجاته.

وفي هذا الصدد قامت جامعة بسكرة بإقامة هياكل فعالة تتمثل في دار المقاولاتية ومكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات. كما استعدت من تأطر مشروع الاول من نوعه في الوطن الى جانب كل من جامعة تلمسان وبجاية والممثل بمركز المسارات المهنية، ونادي البحث عن الوظيفة وهذا من قبل المكتب الدولي للشغل والممول من طرف المملكة البريطانية.

ومن اهم النتائج التي تحصلت عليها جامعة بسكرة، انها أصبحت على دراية بمتطلبات عالم الشغل بالولاية وماهي اهم التخصصات التي تحتاجها، كما انه سجلت زيادة في نسبة توظيف الطلبة الخريجين من الجامعة الذي استفادوا من خدمات هذه الهياكل المرافقة.

الكلمات المفتاحية: قابلية الشغل؛ سوق العمل؛ دار المقاولاتية؛ مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات؛ مركز المسارات المهنية ونادي البحث عن الوظيفة.

Abstract:

The Ministry of Higher Education and Scientific Research seeks to strengthen the employability of graduates of Algerian universities. In this context, the University of Biskra, under the slogan of the university to the world of work, to adopt the project of openness of the university to the outer perimeter, and this through enhancing the exchange between the university and the external environment, social and economic through the provision of a number of structures of the University of various services in favor of students in All the specialties to prepare them to enter the world of work, as well as benefit from the institutions to learn about the results of academic research laboratories, as well as the benefit of the University to know the requirements of the labor market and work to meet the needs.

In this connection, the University of Biskra has established effective structures, such as the construction house and the university-institution liaison office. As well as benefiting from the framework of the first project of its kind in the homeland as well as the University of **Tlemcen** and **Bejaia** and representative Center career paths, and the search for the job and this by the International Labor Office funded by the Kingdom.

The most important results obtained by the University of Biskra, it became aware of the requirements of the world of work in the state and what is the most important disciplines that need and recorded an increase in the proportion of employment of university graduates who benefited from the services of these structures.

Keywords: job portability; labor market; contracting house; university and institution liaison office; career center and job search club.

مقدمة:

هذه الأيام نحن على أبواب نهاية السنة الجامعية وتخرج العديد من الطلبة، اذ يسعى خريجو الجامعة الجزائرية عموما وجامعة بسكرة كعينة الي الظفر بمنصب عمل كل حسب تخصصه، حيث انه قدرت نسبة البطالين منهم بـ **70%** حسب احصائيات الجامعة. حيث يتمثل أكبر عائق يواجه العديد منهم عدم وجود خبرة تدعم سيرتهم الذاتية. الا ان هناك قلة من آليات الدعم والتي تكون عن طريق عقود وكالات التشغيل، بإضافة الى بعض المؤسسات التي لا

تضيق على الطالب المتخرج في هذا المجال. ولحل هذا اشكال تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى توطيد العلاقة بين الجامعة والمؤسسة بتبني استراتيجية لتقوية قابلية التشغيل لخريجي الجامعات الجزائرية والاستفادة من المكتسبات المعرفية للطلبة الخريجين. وفي ظل هذه الاستراتيجية المتبعة من طرف الوزارة الوصية سعت جامعة بسكرة على غرار كل جامعات الوطن الى تبني هذه الاخيرة تحت شعار من الجامعة الى عالم الشغل. من خلال تبني مشروع انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي، ولتعريف بهذه الاستراتيجية أكثر نظمت الجامعة العديد من الندوات والمؤتمرات لمناقشة هذا المشروع، ففي 05 جوان 2016 نظمت هذه الاخيرة الطبعة الثالثة من الندوات التعريفية ب: الجامعة ومحيطها الاجتماعي والاقتصادي والتي كانت تحت رعاية السيد الوالي بقاعة المحاضرات. وقد أشرف السيد نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون على التحضير للحدث، الذي يكتسي اهمية خاصة في ظل التحديات الراهنة. وخلال افتتاح هذه الطبعة تحدث السيد والي الولاية عن الدور الذي يجب ان تلعبه الجامعة على المستوى المحلي واكد حرصه على تقديم كل التسهيلات لضمان تنسيق أفضل بين جامعة محمد خيضر والشركات العمومية والخاصة. كما اشار المتدخلون في هذا الملتقى الى الافاق التي يفتحها التعاون الجاد بين الجامعة ومحيطها وإيجابياته للطرفين خاصة في مجال توجيه البحث العلمي وتثمين نتائجه. هذا وقد نظم على هامش اللقاء معرض اطلع الحاضرين من خلاله على جهود الجامعة في مجالات البحث العلمي بمشاركة بعض مخابر البحث ومركز التعليم المكثف للغات والطلبة الباحثين. وخلص المشاركون الى رفع توصيات تؤكد على ضرورة الاسراع في تعزيز توجه نحو مزيد من الانفتاح بين الطرفين وتنظيمه باتفاقيات تعاون وشراكة، حيث تؤكد الجامعة على ترحيبها بكل مقترح في هذا الإطار.

وتكملت للمشروع وفي إطار تقوية القابلية لتشغيل لخريجي الجامعات الجزائرية نظمت ندوة ايضا بتاريخ 13 ديسمبر 2017 بقاعة الاجتماعات بمديرية الجامعة لمناقشة مشروع ولمساعدة الطلبة الخريجين لإيجاد منصب شغل في وقت قصير وفي ظروف حسنة تحت شعار من الجامعة الى عالم الشغل. هذا المشروع يندرج ضمن خدمات المنظمة الدولية لتشغيل والتي يديرها السيد محمد ياسين وهي تمس ثلاث جامعات بولايات تجريبية بسكرة تلمسان وبجاية. وحظر اللقاء ممثلي عدة مؤسسات واجهزة التشغيل KNAKE، ANAME وممثلي الطلبة الى جانب مدير الجامعة ونوابه وعمداء الكليات، وهذا بغية خلق حيز للحوار بين الأطراف المعنية لهذا المشروع من خلال تنظيم دورات تدريبية لتوصل الى نتائج ملموسة تساعد هذه الجهات على تقوية قابلية التشغيل للمتخرجين بناء على احتياجات المؤسسات. وحسب ما صرح به السيد محمد من خلال عرضه المفصل لحيثيات المشروع وآفاقه انه من خلال هذه الطاولة المستديرة يسعون الى الخروج ببعض النتائج للمنظمة الدولية لتشغيل تدور حول ثلاث محاور تدريبية التي ستساعد

بها **ANAME** والجامعة وايضا المؤسسات. فبهذه الدورات التدريبية ستزيد قابليته التشغيل لخريجي الجامعات عامة وخريجي جامعة بسكرة المستفيدة خاصة، وقد تم طرح هذا المشروع بحضور جملة من المؤسسات الناشطة بالولاية والتي تم اختيارها وفق احصائيات قامت بها وكالة التشغيل بسكرة والتي شملت 220 مؤسسة اختير منها 10 مؤسسات تحتاج للتوظيف أكثر من غيرها. حيث باشرت منظمة الشغل العالمية الحوار معها من جهة لتوظيف ومن جهة اخرى فهي فرصة لمعرفة ما تقدمه الجامعة من مخرجات حاضرا ومستقبلا بما يتوافق مع سوق العمل.

حوارات ونقاشات معمقة دارت بين جميع الاطراف لمعرفة النقائص التي تعاني منها المؤسسات من حيث اليد العاملة لحل مشكل التوظيف بهدف وضع الاشخاص المناسبين في الامكان المناسبة ولبناء جسر يربط الجامعة بعالم الشغل على اسس صحيحة. وفي ظل هذا المشروع اقامت جامعة بسكرة ثلاث هياكل فعالة تسعى من خلالها الى المساهمة في ربط الجامعة بمحيطها لاستفادة والافادة منه سواء بالنسبة للخريجين او لبناء برامج تعليمية وفتح تخصصات تخدم امكانيات وطاقت ومؤسسات الناشطة بالولاية.

وفي هذا الإطار تكمن إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

" كيف تساهم هذه المكاتب الثلاث في ترقية سوق الشغل وزيادة قابلية التشغيل لدى خريجي جامعة بسكرة؟"

يندرج تحت هذه الإشكالية الاسئلة الفرعية الآتية:

- ✓ ما مفهوم العمل وسوق الشغل وقابلية التشغيل في الجزائر.
- ✓ ماهية هذه المكاتب وما دورها بجامعة بسكرة.
- ✓ ما هي الإجراءات والتكوينات المقدمة لمساعدة الخريجين في للحصول على مناصب الشغل.
- ✓ كيف تساهم هذه المكاتب في ربط جامعة بسكرة بعالم الشغل وتحصيل مناصب شغل لخريجي الجامعة.

فرضيات البحث: ترى الباحثين ان للجامعة مساهمة في زيادة قابلية التشغيل لخريجها باعتبارها تطبق استراتيجية

الانفتاح على عالم الشغل وتسعى الى ان تتوافق مخرجاتها معه، وعليه تتمثل فرضيات فيما يلي:

الفرضية الرئيسية: مساهمة جامعة بسكرة بمكاتبها الثلاث في زيادة قابلية تشغيل لطلبتها.

اهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في إبراز الدور الذي تلعبه الجامعة عموما وجامعة بسكرة نموذجا، من خلاله ما تقدمه كلا من مكاتبها المستحدثة وما تنظمه من ندوات ومؤتمرات حول عالم الشغل ومتطلباته، من اجل ضمان مناصب شغل لخريجي هذه الجامعة، كما تساعد ايضا في التحسين من مستوى التعليم الجامعي عموما بدأ بنوعية التكوين بفتح التخصصات المطلوبة التي تتوافق مع عالم الشغل، كما تسعى جامعة بسكرة الى التشجيع على استخدام

التكنولوجيا في هذا المجال وتوفير البنية التحتية المتطورة والبرمجيات التي تساعد على تسهيل وتحسين عملية التعليم ومواكبة والاطلاع على احتياجات المؤسسات خاصة بالولاية وبما يتلاءم مع ثروتها، وهذا ما سيكون له أثر كبير في الرفع من مستويات التعليم إلى مستويات احترافية ذات الجودة العالمية وزيادة نسب التوظيف بالنسبة للخريجين مما يحسن من سمعة وصورة الجامعة ونوعية تكويناتها.

حدود البحث: وتتمثل فيما يلي:

- **الحد المكاني:** جامعة بسكرة نموذجا.
- **الحد الزمني:** استغرقت هذه الدراسة شهر ونصف.
- **الحد البشري:** شملت كلا من الفاعلين من مدرّبين ومدراء للمكاتب الثلاثة المشار إليها، إضافة الى رئاسة الجامعة ووكالة التشغيل بسكرة وممثلي مكتب المنظمة العالمية لشغل.

المنهج: لمعالجة هذه الاشكالية تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، لكونهما يتناسبان مع طبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي كان من خلال التطرق الى ماهية سوق الشغل وقابلية التشغيل والتعريف بالمكاتب الداعمة، أما المنهج التحليلي فهو يساعد في تقييم مساهمة مكاتب الدعم ممثلة في دار المقاولتية، مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات، مركز المسارات المهنية ونادي البحث عن الوظيفة، وذلك بتحليل مختلف الإحصائيات ونتائج لمعرفة مدى مساهمتهم في تحسن قابلية التشغيل لدى الطلبة المتخرجين بالجامعة بسكرة. اما ادوات الدراسة فتم استخدام المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات إضافة الى وثائق المقدمة والتقارير ومواقع الالكترونية الرسمية لكل الهيئات ذات الصلة بالدراسة. ولتحقيق هذا تم بتقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية وهي:

I- مفهوم العمل، سوق العمل وقابلية التشغيل.

II- مكاتب الربط من جامعة الى عالم الشغل: دار المقاولتية؛ مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات؛ مركز المسارات المهنية ونادي البحث عن الوظيفة.

III- مساهمات مكاتب الربط في توفير فرص عمل لخريجي جامعة بسكرة نموذجا.

1- مفهوم سوق العمل وقابلية التشغيل:

تعريف العمل: لغويا في القاموس هو: المهنة والفعل وجمعه أعمال واعمله واستعمله غيره، واعتل عمل بنفسه. **اصطلاحا:** هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة وهذا يبين لنا ركني العمل الأساسيين: النشاط والإنتاج فالنشاط هو لب العمل سواء كان نشاطا جسديا أو ذهنيا ولذا فان الإسلام لا يحبذ الحصول على المكاسب دون نشاط وذلك ركن الثاني للعمل هو هدفه، وهو الإنتاج سواء كان إنتاج مادي كصناعة شيء ما، أو

استخراجه من كنوز الأرض، او معنويا كالوظائف الكتابية، أو الحراسة التي يكون مردودها على إنتاج الدولة أو المؤسسة أو الشركة. ويعرف بعضهم العمل على انه " مجموعة محددة من الواجبات والمسؤوليات يلزم للقيام بها توافر اشتراطات معنية في شاعها تتفق مع نوعها وأهميتها وتسمح بتحقيق الهدف من إيجادها". والظاهر أن هناك فرقا بين العمل والمهنة فكل مهنة عمل وليس كل عمل مهنة لان المهنة تقتضي الإتقان والمعرفة الدقيقة بخلاف العمل فقد يعمل الإنسان ي عمل لا يتقنه فلا يمكن أن نسميه ممتنها له حتى يتقنه .(السكرانه، 2009)

سوق العمل: هناك العديد من المحاولات التي شرحت مفهوم سوق العمل ومن أبرز هذه التعريفات نجد:

تعريف **Goodman** الذي يعطي تعريف علميا لسوق العمل مفاده " أنه المنطقة التي تفتش فيها المؤسسات عن العمال والتي فيها يشتغل معظم القاطنين "(الموسوي، 2007). وهو ايضا" المكان الذي يجتمع فيه كل من المشتريين والبائعين لخدمات العمل، والبائع هو في هذه الحالة هو العامل الذي يرغب في تأجير خدماته والمشتري هو صاحب المؤسسة الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل (القرشي، 2007) "

وعليه سوق العمل هو ذلك المكان الذي يلتقي فيه الطلب والعرض على التشغيل ويعبر على عرض وطلب

سلعة هذا السوق بتعبيري العمل أو الشغل في سوق العمل.

وسياسة التشغيل في الجزائر تستند أساسا على مخطط عمل وطني لترقية التشغيل ومحاربة البطالة الذي تم المصادقة عليه من قبل الحكومة في سنة 2008، يرتكز هذا المخطط على مسعى شامل ومتناسق يأخذ بعين الاعتبار: (موقع

وزارة العمل والضمان الاجتماعي، 2019)

- واقع السياق الاقتصادي والاجتماعي، وتطور الإطار الاقتصادي الكلي.
- مختلف العوامل المؤثرة في التشغيل، لاسيما الاستثمارات والنمو خارج المحروقات.
- مساهمة الفاعلين والشركاء في مكافحة البطالة، ضرورة تعزيز المرفق العمومي للتشغيل من أجل تسيير سوق العمل بكفاءة.

ويسهر على تسيير سوق الشغل الوكالة الوطنية للتشغيل والهيئات الخاصة المعتمدة للتنسيبات (منذ 2004).

خصائص سوق العمل في الجزائر: يعبر سوق العمل عن المؤسسة الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، اي انه يتم فيها بيع خدمات العمل وشراؤها، أي تسعير خدمات العمل. ويتميز بما يلي: (هجيرة، 2010)

➤ عجز في اليد العاملة المؤهلة مهنيا وضعف التطور بالنسبة للحرف.

➤ عدم توافق بين مخرجات التكوين واحتياجات التشغيل.

➤ ضعف قدرة المؤسسات على التكيف مع المستجدات.

- ضعف التنسيق ما بين القطاعات (خاصة بين التكوين والتعليم والمؤسسات باختلاف مجالاتها...)
- سياسة التشغيل: هي مجمل التشريعات والقرارات الحكومية والاتفاقيات الثلاثية الأطراف (الحكومة، أصحاب الأعمال، العمال) الهادف إلى التنظيم ووضع الضوابط والمعايير لأداء سوق العمل. (بوضياف، 2008)
- وعرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE انها " مجمل الوسائل المعتمدة من اجل إعطاء الحق في العمل لكل إنسان وكذا تكييف اليد العاملة مع احتياجات الإنتاج " (الرزاق، 2011)
- اهداف سياسة التشغيل: يمكن حصر أهم الأهداف لسياسة التشغيل في: (سلطانية، 1995/1996)
- تحسين وتعزيز آليات الوساطة في سوق العمل، من خلال عصرنه وسائل المتابعة والمراقبة والتقييم والأخذ بعين الاعتبار لطلبات الشغل الإضافية.
 - السعي إلى تكييف مخرجات التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل بتغيير المناهج التعليمية وتعزيز الوسائل البيداغوجية، مما يسمح بتحسين مؤهلات اليد العاملة الوطنية لا سيما في التخصصات غير متوفرة في السوق.
 - تدعيم المشاريع الاستثمارية المولدة لمناصب الشغل، ما يسمح بتنمية ثقافة المقاوله وتعزيز الإيرادات.
 - زيادة حجم الناتج القومي ورفع مستوى الفعالية الاقتصادية والصناعية.

قابلية التشغيل: عرف مفهوم قابلية التشغيل (**employabilité**) تطورا عبر التاريخ خصوصا بعدما أصبح يمثل الموضوع إشكالية عالمية تبعا لتوصيات المنظمة العالمية للشغل (سنة 1997) والاتحاد الأوروبي (سنة 1998) اللذان يتفقان على النمط الإجرائي نفسه لمقاربة المفهوم. وما تجب الإشارة إليه في البداية، هو توسع مجال تطبيق المفهوم بعدما كان محصورا في فئة "البطالين" أولا ثم فئة "العمال" ثانيا ليشمل مختلف "قطاعات النشاط" المختلفة. وينتظم سوق العمل بطريقة قطاعية لذا تصبح قابلية تشغيل الفاعلين مرتبطة بقدرتهم على تخطي هذه الحواجز مع الاحترام التام لقوانين العمل. إن التحليل الذي أجريناه سابقا حول المسألة نفسها لا يزال موضوعا للساعة (Musette et Charmes, 2002). (نوار، 2012)

ما يجد الإشارة إليه ان تحسين قابلية التشغيل ليست خاصة بالعمال فقط، بل هي أيضا مسألة تخصّ قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة التي يجب أن تحذو المسار نفسه، لأنّ مهناً كثيرة قد تكون معرضة للزوال، و كل الأجهزة الإدارية المكلفة بالإدماج السوسيو مهني للشباب تسعى لتحقيق هدف واحد هو: المساعدة على الرفع من قابلية التشغيل بالنسبة للفئة التي تتخرب في تلك السياسات العمومية للتشغيل، و التحدي الكبير الذي يجب مواجهته هو مسألة الرفع

من قابلية التشغيل، فالصندوق الوطني للتأمين على البطالة **CNAC** سبق له أن حاول ذلك مع فئة العمّال المسرّحين لأسباب اقتصادية، والشيء نفسه يمكن قوله بالنسبة لسياسة التكوين المهني والتعليم الجامعي التي يجب أن تساهم من خلال التكوين المتواصل في الرفع من قابلية التشغيل.

ومن خلال هذا الطرح نجد ان وزارة التعليم العالي سعت الى الانفتاح على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والعمل على زيادة قابلية التشغيل للطلبة. ومن اجل تطبيق ذلك عملت جامعة بسكرة على استحداث هياكل جديدة للربط. وتحقيق نسبة الزيادة هذه وهذا ما سنفصل فيها في العنصر الموالي.

2-المكاتب الداعمة لربط الجامعة بعالم الشغل: دار المقاولتية؛ مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات؛ مركز المسارات المهنية ونادي البحث عن الوظيفة.

1* دار المقاولتية - بسكرة Maison de l'entrepreneuriat-Biskra: (حنان، 2019) في 13 اكتوبر 2013 تأسست دار المقاولتية بحرم جامعة بسكرة وهي عبارة عن هيئة مرنة مشتركة بين الجامعة والوكالة لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ وكذا مديرية التشغيل بسكرة، وهي مركز تتمثل مهامه في تحسين تكوين طلبة جميع الاطوار الحاملين لأفكار مختلفة وذلك بضمان مرافقة اولية من اجل انشاء مؤسسات وتجسيد مشاريعهم على ارض الواقع تحضيرهم للولوج الى عالم الشغل.

يتجلى ذلك من خلال اقتراح برنامج تكويني يهدف الى تقديم دورات تأهيلية تمنح للمترشح (الطلبة خريجي جامعة بسكرة) عدة مكاسب، من خلال تنمية وتعزيز ثقافة المقاولتية عن طريق تنظيم مؤائد مستديرة وتكوينات متعددة بالإضافة الى الجامعة الصيفية. يسهر على ضمان السير الحسن لهذا المركز طاقم اداري وفرق تكوين من دخل الجامعة ينتمون الى كليتي العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم والتكنولوجيا الى جانب طاقم تكوين من خارج الجامعة. تأتي مهامه في ظل وجوب توسيع المفهوم الضيق للمقاولتية لدى الطلبة في كل التخصصات. الى جانب ضمان تكوين للطلبة قبل التخرج يضمن لهم امتلاك فكر مقاولة فعال، وهو احد المبادئ التي تأمن بها مديرة دار المقاولتية السيدة: **حنان جودي**، التي رسمت خطة عمل لتحقيق الاهداف المنشودة: وفي هذا الاطار صرحت السيدة بان استراتيجية عمل دار المقاولتية تم صياغتها مع خبيرة **المكتب الدولي للشغل** وهي خبيرة بلجيكية التي ساعدت على وضع الاطر الصحيحة لهذه الاستراتيجية التي تتكون من مجموعة من المحاور: اهمها التركيز بدرجة كبيرة على التكوين المقدم لطلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أي التعمق اكثر في التكوين من خلال رفع **الثقافة المقاولتية** لطلبة الجامعة، كذلك تركيز على امر مهم وهو تحضير بطاقيه خاصة بطالب جامعة محمد خيضر

بسكرة وهي بطاقة ثلاثية الابعاد وهي مشتركة مع مركز المسارات المهنية ومركز الربط من خلالها سيتم التطرق الى ثلاث اتجاهات وهي: **جانب الشغل وجانب المقاوتية وجانب المؤسسة** بغرض الاستفادة منها.

كذلك من مهام دار المقاوتية التحضير لما يسمى بالتحقيق من اجل ايجاد نموذج خاص بالطالب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة بغرض الاستفادة منه في تكوينات المستقبلية القادمة، الى جانب بناء هذا النموذج تعمل دائما الدار على الحفاظ على الانشطة القاعدية والانشطة الرئيسية لدار المقاوتية والمتمثلة في: **التكوين والمرافقة**، وهي تسعى دائما الى تحسين وتطوير خدماتها حتى اصبحت المرافقة باستخدام برمجيات خاصة بالمقاوتية لمرافقة الطالب الجامعي ونقله من المستوى القاعدي الى مستوى أفضل. ولذا فان تفعيل دور الجامعة بات ضرورة ملحة لمرافقة الشباب والطلبة سعيا لتخلص من **شبح البطالة**، ولهذا تعد المقاوتية ركيزة اساسية لتحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر.

تكوينات دار المقاوتية: متعددة يشرف عليها اساتذة جامعيين من الجامعة ومدرسين من وكالة التشغيل بسكرة، وهي: **(المقاوتية، 2019)**

Formation TRIE: تكوين حول ايجاد فكرة المؤسسة يقدمها المدرب السيد عماني على من وكالة ANSEJ، فمن 07 أكتوبر 2018 إلى 19 نوفمبر 2018 شارك بها **108** طلاب وطُرحت عدة أفكار لأنشاء مؤسسات.

Formation –CREE: تكوين حول انشاء المؤسسة، لم تقدم أي دورة فيه حتى الان.

Formation-CLE: تكوين حول التعرف على عالم المؤسسة، لم تقدم أي دورة فيه حتى الان.

Formation-MEB: تكوين خاص بدار المقاوتية، به الكثير من افواج وقدم للأساتذة وطلبة الدكتوراه ثم الطلبة عامة باختلاف تخصصاتهم. وتتلقى اقبالا واسع هذه بلغ عدد زوار الموقع الالكتروني فقط.

الشكل (01) عدد زوار موقع دار المقاوتية



المصدر: الموقع الرسمي لدار المقاوتية 25/05/2019 <http://me.univ-biskra.dz/index.php/ar/2018-12-20-11-25-48>

***2 مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات BLEU (Bureau de Liaison Entreprise Université) Univ-Biskra**

(جلب، 2019) شهد المحيط الاقتصادي والاجتماعي تحولات متسارعة ادت الى ضرورة انخراط الجامعة في هذا التيار

الجديد اذ أصبح لها دور اخر يتمثل في المشاركة بالمعرفة، أي ان البحوث التطبيقية من الضروري ان تتماشى مع احتياجات المحيط الخارجي لها. وبناء على هذا المنطلق تم انشاء مكتب الربط والعلاقات بين جامعة بسكرة والمؤسسات بموجب قرار داخلي مؤرخ في 23 نوفمبر 2016 وتبعا لتوجهات الجديدة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي ترمي الى تعزيز وتقريب الجامعات من المؤسسات وهو هيئة ادارية تابعة لنيابة مديرية الجامعة المكلفة بالعلاقات الخارجية والتعاون. يسعى هذا المركز الى انشاء وتقوية الشراكة والتعاون بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال المساهمة بفعالية في تحويل وتثمين التكنولوجيا من مخابر الجامعة الى الوسط الخارجي، وكذا الاستجابة لاحتياجات وتطلعات سوق العمل.

وللإشارة فقط تم الاعلان عن امكانية انشاء هذا النوع من الهيئات لأول مرة في اطار برنامج التعاون لدول شمال جنوب بهدف تطوير التشغيلية والمقاولتية وكانت الجزائر ممثلة بالوزارة الوصية من خلال جامعة تلمسان وبجاية والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالعاصمة (والجامعة، 2019)

ويعتبر مركز الربط والعلاقات بين جامعة بسكرة والمؤسسات هيكل من بين الهياكل التي تسعى إلى انشاء وتعزيز علاقات بين جامعة بسكرة ومختلف الأطراف الاقتصادية والاجتماعية فهو يسعى دائما لخلق علاقات شراكة وتعاون وتبادل من خلال منح المؤسسات امكانية استخدام التكنولوجيات المتاحة في الجامعة وغير ذلك من الاستراتيجيات الهادفة كما صرح المدير السابق للمركز السيد: محمد جلاب.

كما افادة السيدة صولح سماح المديرية الجديدة للمكتب: (سماح، 2019) انه تأتي استراتيجية العمل التي يعمل المكتب من اجل انجاحها وتفعيلها انطلاقا من القيم التي يؤمن بها. حيث ان قيم المكتب الربط والتعاون بين الجامعة والمؤسسات تأتي توافقا مع قيم الوزارة الوصية اولا وثانيا مع قيم جامعتنا جامعة بسكرة، حيث تتمثل هذه القيم في المسؤولية الجامعية الاجتماعية أي ان الاستاذ الجامعي والباحث الجامعي والادارة ككل مسؤولين عن المسار التكويني للطلاب اثناء وجوده في الجامعة وحتى اثناء ولوجه الى عالم الشغل والمسار المهني. ايضا كقيمة اخرى يؤمن بها المكتب هو الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي ضف الى ذلك استقبال والترحيب بمختلف الشركاء والمتعاملين. وانطلاقا من هذه القيم التي يؤمن بها المكتب ارتئينا وضع استراتيجية عمل تتمثل في النقاط التالية:

- 1- ضرورة ربط شراكة وتعاون التي تهدف الى تحسين وتكوين التريصات والادماج المهني للطلبة الجامعيين.
- 2- ضرورة التعاون وخلق ديناميكية بين الجامعة وقدماء خريجي الجامعة المتواجدين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي وهذا تقليد معمول به في جل الجامعات العريقة عبر العالم.

4- ضرورة خلق روابط وتعاون وشراكة بهدف تشجيع الابتكار وتسهيل تحويل نتائج البحث العلمي من مخابر الجامعة نحو المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

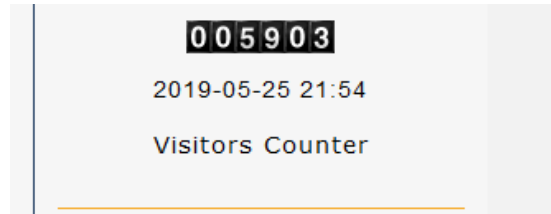
4- ضرورة ربط علاقات تعاون وشراكة مع الفاعلين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي مثل الغرف المهنية والشركات الصناعية ومنظمات أرباب العمل.

واخيرا تجد الاشارة الى امر في غاية الاهمية يجب التأكيد عليه ويأتي توافقا مع النقاط السابقة الذكر، حيث يتمثل في ضرورة تبني سياسة اتصالية يومية مناسبة، هذا ما سيسمح بتعزيز العلاقة الجوارية بين المكتب ومختلف الهيئات داخل الجامعة وخارجها هذا من جهة. ومن جهة اخرى ايضا يجب ان تكون اعمال ونشاطات المكتب أكثر مرئية لجميع الاطراف الاخذة. هذا ما يزيد من فرص حوار وحل اشكالية قابلية الشغل لدى الطلبة الخريجين.

شراكات المكتب:

قام بعقد شراكات تعاون مع ازيد من 35 مؤسسة بالولاية في العديد التخصصات وكان اخر عقد شراكة تم امضائه مع المديرية الجديدة السيدة صولح سماح كان بالشراكة مع مؤسسة CILAS SPA بتاريخ 2019/05/05 من اجل التعاون. وهذا المكتب ايضا رغم حداثة تنصيبه الا انه لا يقل الاهتمام به عن سابقته دار المقاولتية، فهو يتلقى اقبالا اذ بلغ عدد زوار الموقع الالكتروني الخاص به كما هو موضح ادناه بشكل (02).

الشكل (02) عدد زوار موقع مركز المسارات المهنية



المصدر: الموقع الرسمي مكتب الربط المؤسسات والجامعة <http://bleu.univ-biskra.dz/index.php/fr> 25/05/2019

3* مركز المسارات المهنية Centre De Carrières de l'Université de Biskra-CDC Biskra

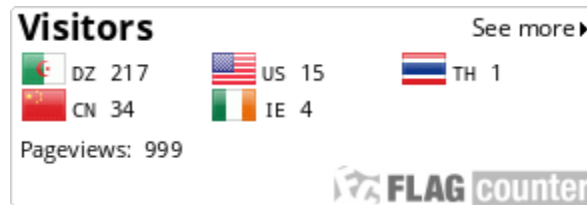
(سماح م، 2019) يعد مركز المسارات المهنية واحد من الهياكل الفاعلة في جامعة محمد خيضر بسكرة وذلك من خلال تعزيز التبادل بين الجامعة والمحيط الخارجي الاجتماعي والاقتصادي، عن طريق ما يقدمه من خدمات متنوعة تصب في صالح الطلبة في جميع التخصصات لتخضيرهم للولوج الى عالم الشغل، كما تم التصريح به من طرف مديرة المركز السيدة صولح سماح: يعد مركز المسارات التابع لجامعة محمد خيضر هيكل جديد من بين الهياكل الداعمة لزيادة قابلية الشغل للمتخرجين، وهو مركز تكوين تم انشاءه في نوفمبر 2017 ضمن مشروع انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي وهو مؤطر من قبل المكتب الدولي للشغل والممول من طرف المملكة البريطانية.

يوفر مركز المسارات المهنية من جهة تكويننا حول تقنيات البحث عن العمل وهي موجهة لطلبة السنوات الاخيرة في كل التخصصات حيث يسهر على اعداد هذا التكوين نخبة من اساتذة بجامعة بسكرة. ومن جهة اخرى يقدم خدمة ايضا للمؤسسات من خلال منحهم فرصة اللقاء بالطلبة والمتخرجين الاكفاء عبر معارض العمل التي ينظمها او يشارك بها، فهو بذلك يعزز تبادل بين مختلف الاطراف.

كما يساهم المركز في صياغة استراتيجية لتطوير الموارد البشرية بناء على مفهوم الكفاءة المطلوبة من خلال نشاطات المائدة المستديرة. كذلك فهو يسعى الى توافق برامج التكوين الجامعي مع احتياجات المؤسسات، وتجدر الاشارة الى ان مركز المسارات المهنية يشمل هيكلًا اخر مصغر نادي البحث عن وظيفة هو نتاج تعاون الجامعة مع الوكالة الوطنية لتشغيل في ظل مشروع انفتاح الجامعة على عالم الشغل، اذ يقدم النادي تكويننا عمليا لخريجي الجامعة من كل التخصصات حيث يسمح لهم بتطبيق تقنيات عملية في بحثهم عن العمل وذلك تحت تأطير مستشارين من الوكالة الوطنية لتشغيل.

ومركز المسارات المهنية يقوم بعقد موائد مستديرة دوريا مع المؤسسات من اجل تحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة من التكوين الذي تقدمه وبين ما تطلبه المؤسسات من وظائف ومن شغل للطلبة. فهو يسعى الى جلب بعض المؤسسات من اجل اعداد مقابلة عمل لهؤلاء الباحثين وبالتالي في نهاية التكوين يكون هناك توظيف. كما نهدف الى فتح تخصصات اخرى جديدة متوجهة نحو الاحترافية. هو اذن رافد اخر يصب في مصلحة الطالب من خلال المساعي الحثيثة التي يهدف المركز الى تجسيدها على ارض الواقع. ويتلقى هذا المركز اقبالا واسعا، حيث بلغ عدد زواره على موقعه الالكتروني كما هو موضح ادناه.

الشكل (03) عدد زوار موقع مركز المسارات المهنية



المصدر: الموقع الرسمي لمركز المسارات المهنية <http://cdc.univ-biskra.dz/index.php/fr25/05/2019>

نادي البحث عن الوظيفة Club de Recherche d'Emploi de l'Université de Biskra-CRE
هو مكتب مصغر تابع للمركز المسارات المهنية يقدم تكويننا للخريجين في كل التخصصات، يتم فيه تلقي تكوين لتعلم طرق وآليات للبحث عن وظيفة يشرف على تقديم التكوين به مستشارين من وكالة التشغيل. يتم التعرف

فيها على مهارات البحث واماكن البحث وماهية الاجراءات من طرق للمراسلات برسائل او بالهاتف او ايميل وكذا من مقابلات بكل انواعها التي تمكن الباحث عن عمل من ايجاد منصب عمل مناسب له. التكوينات التي يقدمها مركز المسارات:

CRE: 119 diplômés formés تقنيات البحث عن وظيفة يقدم لكل التخصصات من خريجي جامعة بسكرة.

TRE: 90 Étudiants formés هي عبارة تكوين لتعلم كيفية اجتياز مقابلة عمل بنجاح.

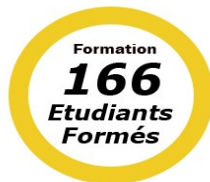
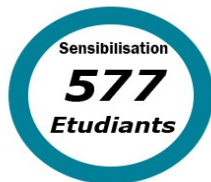
"Service d'orientation professionnelle "Tamheed": وهي عبارة عن توجيهات تقدم لطلبة المقبلين على اختيار تخصصاتهم، حيث يساعدهم هذا التكوين على الاختيار الصحيح والصائب والذي يمكن صاحبه من ايجاد فرصة للعمل بعد التخرج. اذ ان التكوين يراعي امكانيات الطالب وكفاءته مقابل فرص عالم الشغل واحتياجاته.

3- مساهمات مكاتب الدعم في توفير فرص عمل لخريجي جامعة بسكرة نموذجاً:

مساهمات دار المقاولاتية: ان ما تقدمه هذه الدار للطلبة من الخرجين من خلال التكوينات التي يتلقونها من (تكوين حول انشاء المؤسسة، تكوين حول التعرف على عالم المؤسسة، او تكوين خاص بدار المقاولاتية الموجه خاصة الى الاساتذة وطلبة الدكتوراه) قد اثمرت نتائجها حيث تم ايجاد 34 فكرة لمؤسسة قابلة للتطبيق وهي بمثابة مشاريع لأصحابها كما تسمح بدمج خريجين اخرين بها عند انطلاقها مما يضمن مناصب شغل دائمة لأصحابها. والشكل الموالي يوضح تفاصيل أكثر.

الشكل (04) نتائج لدار المقاولاتية 2018

Chiffres Clés de la ME Biskra 2018



المصدر: الموقع الرسمي لدار المقاولاتية 2019.25/05/2019 <http://me.univ-biskra.dz/index.php/ar/2018-12-20-11-25-48>

مساهمات مكتب الربط: تسجيل ازيد من 35 عقد شراكة مع المؤسسات الناشطة بالولاية في العديد من القطاعات وهذا ما ساهم في فرص عمل لمتدربين من مركز المهارات المهنية حيث تم دعوة مجموعة من هذه الشركات عند كل تكوين لاختيار طلبة وهذا من خلال اقامة مقابلات، كما سمحت ايضا من حصول المتدربين على تربصات بكل

انواعها مما يساعد الخريجين في الحصول على خبرة للفوز بمنصب عمل دائم، وهذا من خلال اكتساب خبرة ميدانية خاصة في تلك التخصصات التي يتطلب وجود خبرة ميدانية.

اضافة الى اقامة معارض عمل من بحضور هذه المؤسسات وبدعوة كل الطلبة الخريجين لتعرف اولاً على المؤسسات وما تحتاج اليه من مناصب شغل، وكذلك لتعريف الطلبة الذين لا لم يكملوا دراستهم بعد بتوجهات المؤسسات المستقبلية وافاقها وماهية الوظائف التي تسعى اليها مستقبلاً.

مساهمات مركز المسارات المهنية: لعل اهم النتائج هو نجاح ثلثة من المتدربين الذين استفادوا من التكوين بالحصول على منصب عمل حيث انه من بين **119** طالب مستفيد من التكوين تم تسجيل **75** حالة توظيف وهي نسبة عالية وتعكس مدي فعالية التكوين، وهي اعلى نسبة نجاح بين الجامعات التي استفادة من المشروع (جامعة تلمسان، بجاية، ومؤخرا جامعة قالمة، مستغانم والجزائر 3).

TRE: 90 Étudiants formés استفادة 90 طالب منه وهو عبارة تكوين لتعلم كيفية اجتياز مقابلة عمل بنجاح.

"Service d'orientation professionnelle "Tamheed": وهي عبارة عن توجيهات تقدم لطلبة المقبلين على اختيار تخصصات ، حيث يساعدهم هذا التكوين على الاختيار الصحيح والصائب والذي يمكن صاحبه من ايجاد فرصة للعمل بعد التخرج. وهذا التكوين حديث واول انطلاق له مع نهاية السنة الجامعية الحالية وفتح ابواب التخصصات امام الطلبة الناجحين في امتحاناتهم والمقبلين على اختيار تخصصات بكلياتهم.

نتائج عامة: ما يمكن ان نثمنه فعلاً هو ان هذه الهياكل الجديدة من (دار المقاولاتية؛ مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات؛ مركز المسارات المهنية ونادي البحث عن الوظيفة) ساهمت فعلاً في توظيف خريجي جامعة بسكرة، كما ساهمت فيما يلي:

- زيادة نسبة قابلية الشغل لدى خريجي جامعة بسكرة وهذا ماكدته النتائج الميدانية من التكوينات التي قدمتها الهياكل الثلاثة لطلبة خريجي الجامعة.
- تعريف طالب جامعة بسكرة بعالم الشغل من خلال الندوات والمؤتمرات والمعارض التي تنظمها الهياكل وتأكيد على ضرورة اكتسابه ادوات والطرق تمكنه من اقتحام عالم الشغل وتحضير نفسه له بتعزيز كفاءاته.
- الحصول على دراسة دقيقة للتخصصات المطلوبة من قبل المؤسسات، والتي يجب على الجامعة ادراجها ضمن مقرراتها التعليمية، وهذا من اجل ضمان التوافق بين مخرجاتها وما تحتاج اليه المؤسسات في الميدان.
- مساهمة هذه المكاتب في تشارك المعارف بين مخابر الجامعة والمؤسسات لاستفادة من هذه المعارف وكذا ايجاد مداخل جديدة بالنسبة لمخابر الجامعة.

- التعريف بالبحوث النوعية التي يحتاجها السوق ومؤسساته والعمل على تبنيها من قبل الطلبة الخريجين كمواضيع لتخرج، مما يزيد من فرصة ضمان منصب شغل لهم وتوافق ابحاث ومجهودات الجامعة بما يخدم عالم الشغل بالولاية وثروتها.
- توحيد الرؤية المستقبلية لسوق العمل، باستقراء المستقبل والتنبؤ باحتياجات سوق عمل الولاية من القوى العاملة المستقبلية المتوقعة.

قائمة الهوامش

- الرزاق م. ل. (2011) تقييم أداء سياسة التشغيل في الجزائر. 2000-2011 جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
- السكرانه، ب. خ. (2009). اخلاقيات العمل. عمان: دار المسيرة.
- القرشي، م. (2007). اقتصاديات العمل. عمان، الأردن: دار وائل.
- المقاولاتية، د. (17, 05 2019). الموقع الرسمي لدار المقاولاتية بسكرة Récupéré sur La Maison de l'entrepreneuriat de l'Université de Biskra: <http://me.univ-biskra.dz/index.php/fr/>
- الموسوي، ض. م. (2007). سوق العمل و النقابات العمالية في اقتصاد السوق الحرة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوضياف، م. (2008). تحديات التشغيل في أسواق العمل خدمات التشغيل العامة وتعزيز التشغيل على المستوى المحلي. منظمة العمل الدولية المركز الدولي للتدريب.
- جلاب، ا. ا. (17, 05 2019). مكتب الربط بين المؤسسات والجامعة) م. ا. والجامعة (Intervieweur ,
- حنان، ا. ا. (18, 05 2019). دار المقاولاتية) ا. ع. المقاولاتية (Intervieweur ,
- سلطانية، ب. (1996/1995). التكوين المهني وساسة التشغيل في الجزائر، رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية. جامعة قسنطينة الجزائر.
- سماح، ا. ا. (17, 05 2019). مكتب الربط بين المؤسسات والجامعة) م. ا. والجامعة (Intervieweur ,
- سماح، م. م. (17, 05 2019). مركز المسارات المهنية) م. ا. المهنية (Intervieweur ,
- محمد صايب ميزات ترجمة فؤاد نوار. (2012). بانوراما سوق العمل في الجزائر : اتجاهات حديثة و تحديات جديدة. المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 55(56)، 35. تم الاسترداد من <https://journals.openedition.org/insaniyat/13490#entries>
- موقع وزارة العمل والضمان الاجتماعي. Récupéré sur (23, 05 2019). موقع وزارة العمل والضمان الاجتماعي: <http://www.mtess.gov.dz/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A%D9%84/>
- هجيرة، ر. (2010). اتفاق الشراكة الأوروبية الجزائرية و سوق العمل الجزائري أطروحة دكتوراه. LMD جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية.
- والجامعة، م. ا. (17, 05 2019). الموقع الرسمي لمكتب الربط بين المؤسسات والجامعة. Récupéré sur <http://bleu.univ-biskra.dz/index.php/fr/>